



SC  
41  
C  
176

C. 1



הספריה הלאומית

SC 41 C 176

كتاب السواد الاعظم

بقندی، ابو القاسم اسحاق، بن محمد

C.1



2209834-10

		26-4-01

יוצר הארכיון למוסיקה מזרחית

באוניברסיטה העברית

(1892 - 1939)

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי

מחלקת ההשאלה - טל' : 02-6585004



000203007592



47. احوال القاص النكاح المبرور

98

gedruckt auch.

Kasan 1878. gr. 8<sup>o</sup> 40 pag.

الكتاب ٢٧٠٨٠٤١

اموت انت انت

685 IN 9 VI 58,9  
31 12







صاحب هذا الآثر الفقيه محمد بن عبد الله  
ابن المرحوم محمد بن عبد الله

كتاب السواد الأعظم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين  
والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فإن سألت عن مذهب  
النبي صلى الله عليه وسلم فذهبه الطريق المستقيم كما قال النبي  
عليه السلام إن قوم موسى اختلفوا من بعده إحدى وسبعين  
فرقة فهلك سبعون وتخلص فرقة واحدة وقوم عيسى اختلفوا  
من بعده اثنتين وسبعين فرقة فهلك إحدى وسبعون وتخلص  
فرقة واحدة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فهلك  
اثنتان وسبعون فرقة وتخلص فرقة واحدة (قيل) يا رسول الله  
ومن تلك الفرقة قال أصحاب السنة والجماعة وهو السواد الأعظم  
(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر  
فقد خلع ربة الا سلام من عنقه وعلامة السواد الأعظم ان  
يكون الانسان متصفا باثنتين وستين خصلة (اولاهما انه لا يشك  
في ايمانه ولا يقول أنا مؤمن ان شاء الله تعالى) والثانية ان لا يخالف



جماعة المسلمين) والثالثة ان يصلي خلف كل بر وفاجر ويرى ذلك  
 حقا) والرابعة ان لا يكفر احدا من اهل القبلة بالذنب ما لم يستحل  
 (والخامسة ان يصلي على جنازة كل صغير وكبير من اهل القبلة  
 ويراها حقا) والسادسة ان يرى تقدير الخير والشر من الله تعالى  
 (والسابعة ان لا يخرج على احد من المسلمين بالسيف من غير حق  
 (والثامنة ان يرى المسيح على الخفين في الحضر والسفر حقا  
 (والتاسعة ان يصلي خلف كل امير صلاة العيدين والجمعة ويراها  
 حقا) والعاشرة ان يرى ان الايمان عطاء الله تعالى عز وجل  
 والحادية عشرة ان يرى ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى (والثانية  
 عشرة ان يرى عذاب القبر حقا) والثالثة عشرة ان يرى ان كلام  
 الله غير مخلوق (والرابعة عشرة ان يرى سؤال منكرو ونكير حقا  
 (والخامسة عشرة ان يرى دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة  
 الاموات حقا) والسادسة عشرة ان يرى شفاعته النبي صلى الله  
 عليه وسلم حقا (والسابعة عشرة ان يعلم ان معراج النبي صلى الله  
 عليه وسلم حق) والثامنة عشرة ان يتربان قراءة الكتب  
 يوم القيامة حق (والتاسعة عشرة ان يعتقد ان الحساب حق  
 والعشرون ان يعتقد ان الميزان حق) والحادية والعشرون  
 ان يعتقد ان الصراط حق (والثانية والعشرون ان يعلم ان الجنة  
 والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا) والثالثة والعشرون ان يعلم  
 ان الله عز وجل يحاسب عبده يوم القيامة بغير واسطة بينه وبين  
 العباد (والرابعة والعشرون ان يشهد للعشرة اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالجنة) والخامسة والعشرون ان يعلم انه لم يكن من  
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم احد من اصحابه ولا من امته افضل



من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويرى خلافته حقا (السادسة  
 والعشرون ان يرى ان افضل الناس بعد ابي بكر عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه وبعده عثمان بن عفان وبعده علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنهم ويرى خلافتهم حقا) والسابعة والعشرون ان لا يقع  
 في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغتابهم (الثامنة  
 والعشرون ان يعتقد ان الله يغضب ويرضى لا كاحد من الوري  
 ) والتاسعة والعشرون ان يعتقد ان رؤية الله تعالى بلا كيف حق  
 (الثلاثون ان يعتقد ان مراتب الانبياء اعلى وافضل من مراتب  
 الاولياء) والحادية والثلاثون ان يعتقد ان كرامات الاولياء حق  
 لا تنكر (الثانية والثلاثون ان يعتقد ان الله تعالى يصير السعيد  
 شقيا بعدله ويصير الشقي سعيدا بفضله) والثالثة والثلاثون  
 ان يعلم ان عقول الكفار لا تتساوى مع عقول الانبياء والمؤمنين  
 (الرابعة والثلاثون ان يعتقد ان الله تعالى لم يزل ولا يزال خالقا  
 ولا يتغير عليه الحال) والخامسة والثلاثون ان يعتقد ان الله  
 تعالى عالم وقادر وله علم وقدر (والسادسة والثلاثون ان يعلم  
 ان عذاب الله تعالى للمذنبين من المؤمنين بمقدار الذنوب في جهنم  
 حق) والسابعة والثلاثون ان يعلم ان الله تعالى فعل ما شاء  
 ويفعل ما يشاء فهم الخلق اولم يفهموا خيرا كان او شرا (الثامنة  
 والثلاثون ان يعلم ان ما كتب في المصحف هو قرآن وهو كلام  
 الله تعالى وغير مخلوق بالحقيقة لا بالجهاز) والتاسعة والثلاثون  
 ان يرى ان الايمان بالحقيقة لا بالجهاز (الاربعون ان يعلم ان من  
 كان له خصم في الدنيا ومات مؤمنا ولم يرضه يعطيه الله تعالى  
 يوم القيامة من حسناته) والحادية والاربعون ان يعلم ان الطاعة



مع التوفيق مستويان والمعصية مع الخذلان مستويان (الثمانية  
والاربعون ان يعلم ان الايمان على الجارحتين اى القلب واللسان  
(الثالثة والاربعون ان يعلم ان من عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر  
باللسان فهو كافر ومن اقر باللسان ولم يعرف بالقلب فهو منافق  
(الرابعة والاربعون ان لا يثبت الله تعالى مكانا ولا زمانا ولا مجيأ  
ولا ذهابا) (الخامسة والاربعون ان لا يشبه الله بشئ ويقول ليس  
كمثل شئ) (السادسة والاربعون ان يعلم ان الكذب يفترض  
في بعض الاوقات) (السابعة والاربعون ان يعلم ان الايمان بائن  
من العمل) (الثامنة والاربعون ان يعلم ان ايمان المحسن والمسيء  
سواء) (التاسعة والاربعون ان يرى ان البعث بعد الموت حق  
(الجنسون ان يرى القيامة حقا) (الحادية والجنسون ان يقر بان  
الوتر ثلاث ركعات بتسامة واحدة حق) (الثانية والجنسون  
ان يرى حدث الامام حدثا حقا) (الثالثة والجنسون ان يعلم ان  
الوضوء من الماء القليل الراكك لا يجوز) (الرابعة والجنسون  
ان يرى ان غسل الرجلين بعد تزع الخفين حق) (الخامسة  
والجنسون ان يرى اعادة الوضوء حقا) (السادسة والجنسون  
ان يرى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص) (السابعة والجنسون ان يعلم  
ان ابلis لعنه الله لما كان يعبد الله كان مؤمنا عند الله وعند  
الملائكة) (الثامنة والجنسون ان يعلم ان ابا بكر وعمر وقت ما كانا  
يعبدان الصنم كانا كافرين عند الله وعند ملائكته) (التاسعة  
والجنسون ان يعلم ان الامر لا يسقط عن المحب من اجل المحبة  
(والستون ان يرى ان القنوط من رحمة الله تعالى كفر) (الحادية  
والستون ان يرى خوف الخاتمة من الله تعالى حقا



## (المسئلة الاولى)

مما ذكرنا انه ينبغي للؤمن ان لا يشك في ايمانه ولا يقول انا مؤمن  
 ان شاء الله بل يقول انا مؤمن حقا لان الله تعالى قال انما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا  
 في ايمانهم (واعلم) ان الله تعالى ذكر الخلق على ثلاثة اصناف  
 ذكر المؤمنين والمنافقين والكافرين ولم يذكر الرابع فانظر ايهما المخالف  
 من اى صنف انت فقال في حق المؤمنين اولئك هم المؤمنون حقا  
 وقال في حق الكافرين اولئك هم الكافرون حقا وقال في حق  
 المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال مذبذبين  
 بين ذلك لالاى هؤلاء ولالاى هؤلاء (فان) قال قائل المؤمن  
 الحق الذى يعمل جميع الخيرات والطاعات (فقل له) المؤمن  
 ما لم يعمل جميع الخيرات والطاعات لا تسميه مؤمنا وكذلك يلزمك  
 ان تقول الكافر ما لم يرتكب جميع الشر والمعاصى لا تسميه  
 كافرا فان قال لا تسميه كافرا فقد كفر لان الله تعالى سمي  
 الذين آمنوا ببعض ما انزل الله وكفروا ببعض ما انزل الله  
 كافرين بقوله تعالى (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض  
 ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا  
 (فن استثنى) في ايمانه فقال انا مؤمن ان شاء الله فانظر لاي  
 حالة يستثنى للحالة الماضية بان يقول كنت مؤمنا امس ان شاء  
 الله تعالى او يستثنى للحالة التى هو فيها بان يقول انا مؤمن  
 الساعة ان شاء الله تعالى او يستثنى للحالة المستقبلية وهو ان يقول  
 انا اكون مؤمنا غدا ان شاء الله تعالى فهذا الاستثناء جائز ولكن  
 يكون بدعة منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يكن



مؤمننا حقا فهو كافر حقا (اخبرنا) اثبات باسمنا ادهم عن ابي جابر  
 انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال يا ابن عباس اقول  
 انا مؤمن حقا ارا قول انا مؤمن ان شاء الله تعالى فقال عبد الله  
 ابن عباس فكذلك امك اتؤمن بالله وبما جاء من عند الله فقال نعم  
 فقال قل انا مؤمن حقا ثم قرأ قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا  
 بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في الله ولا رسوله ولا في شيء  
 مما جاء به من الله وقل للمخالف شاء الله صرت مؤمنا او يشاء  
 الله حتى تكون مؤمنا اولم يشأ الله وانت صرت مؤمنا (فان قال)  
 شاء الله صرت مؤمنا فلا فائدة في الاستثناء وان قال يشاء الله  
 ان اكون مؤمنا فلا ينبغي هذا الاستثناء وان قال لم يشأ الله  
 ان اصرت مؤمنا بمشيئتي واختياري فهذا كفر وحقبة الايمان  
 وصدقه بان تقر بالشيء وتصدق بقلبك وتؤمن بالله وسلاطنته  
 وكتبه ورسوله وباليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر وغيره وشره  
 من الله تعالى و الجنة حق والنار حق والميزان حق وكل ما جاء به  
 جبريل عليه السلام حق تقر بجميع ذلك ولا تقول ان شاء الله  
 لان هذا هو الايمان (فانظر) ايها المخالف اذا قلت انا مؤمن  
 ان شاء الله تعالى ماذا قلت لان احد الزغال بالفارسية خداهست  
 ان شاء الله فرشته كان وچنديان هست ان شاء الله تعالى رستميز بود  
 ان شاء الله تعالى فيصير كافرا بالاختلاف ذلك لم يجز ان يقول  
 بالفارسية فكذلك لا يجوز ان يقول بالعربية لا ترى لي وجوه  
 الاحكام لو ان رجلا قال لامرأته انت طلاق ان شاء الله تعالى  
 او قال اعبدك انت حر ان شاء الله او قال لله على كذا وكذا او قال  
 بعث او اشتريت ان شاء الله لا يجب عليه شيء فلا حرج



تطلى بالاستثناء وكذلك يبطل الايمان بالاستثناء وفي هذا القدر  
كفاية للعاقل

### (المسئلة الثانية)

وما قلنا ووصفنا انه ينبغي للمؤمن ان لا يخالف جماعة المسلمين  
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع ابدى على الضلالة فمن  
فارق جماعة المسلمين ولا يراه حقا فانه ضال مبتدع لان حفظ  
الجماعة من احكام سنن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ سنة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فريضة لقوله تعالى وما آتاكم  
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن  
لهوى ان هو الا وحى بوحى (يقول الله تعالى يا عبادى الذى  
يقول لكم محمد صلى الله عليه وسلم لا يقول بمراده ولا بهواه  
ولا ينطق بشئ ولا بأمر شئ الا بوحى من الله تعالى وبأمره  
(حدثنا الثقات باسنادهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال من عمل لله تعالى فى الجماعة قاصبا قبل  
الله منه وان اخطأ غفر الله له ومن عمل لله فى الوحدة قاصبا  
لم يقبل الله منه وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار) (واعلم) ان  
النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الصلاة فى الجماعة وراها حقا  
واجبا عليه وامر الخلق بحفظ الجماعة فمن لم يحفظ الجماعة حقا  
فهم مبتدع

### المسئلة الثالثة

وما ذكرنا انه ينبغي للمؤمن ان يرى الصلاة خلف كل بر وفاجر  
حقا ولا يكون مثل الروافض لانهم لا يصلون خلف كل بر وفاجر  
ولا يرونها حقا (واعلم) ان الصلاة جائزة خلف كل احد برا كان



او فاجر زانيا كان او ثارب الخرب بحيث لا يكون مبتدعا  
 لان الصلاة خلف المبتدع والكافر غير جائزة ومن لم يرا الصلاة  
 خلف كل بر وفاجر فهو مبتدع (اخبرنا) اثقات باسنادهم عن  
 محمود الشامي انه قال لا صحابه في مرضه الذي مات فيه اربعة  
 لم احدثكموهن عن النبي صلى الله عليه وسلم فانا محدثكم اليوم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفروا اهل قبلتكم  
 وان عملوا اكباثا والصلاة على كل ميت والصلاة خلف كل  
 امام والجهاد مع كل امير الى آخر الحديث

#### المسئلة الرابعة

وما ذكرنا انه ينبغي للمؤمن ان لا يكفر احدا من اهل القبلة  
 بالذنب ما لم يستحله (اعلم) ان المؤمن لو زنى بمائة الف مسلمة  
 او قتل مائة الف مسلم او شرب مائة الف دن من الخمر فانه لا يخرج  
 من الايمان ما لم يستحله كما ان الكافر لو عمل جميع الخيرات  
 والطاعات لا يخرج من الكفر حتى يؤمن بالله فكذلك  
 المؤمن لو فعل جميع المعاصي لا يخرج من الايمان حتى يكفر  
 بالله وهذا من وجه العقل والنظر الا ترى ان الله تعالى امر  
 المؤمنين بالتوبة لمن كان مشغلا منهم بالنسق والفجور والمعصية  
 سماهم الله تعالى مؤمنين فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 توبوا الى الله توبة نصوحا ولركونوا هؤلاء كفروا بالذنوب لما سماهم  
 مؤمنين وكان يقول يا ايها الذين كفروا توبوا الى الله وقال تعالى  
 ايضا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وما قال ايها الكافرون  
 وكذلك لما دخل آدم صلوات الله عليه الجنة فنهاه الله عن قرب  
 الشجرة فاكل منها فقال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما قال



وكفر آدم بربه وكذلك شرب هاروت وماروت الخرقه قصدا  
 الزناه ثم اختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة ولم يكفرا (واعلم)  
 ان المؤمن لم يكفر بالذنوب (اخبرنا الثقات باسنادهم عن اربعين  
 نفسا من التابعين ككلمهم ممن شهدوا واجمعوا كلهم على  
 ان الرسول عليه السلام قال سبعة من الهدى وفيهم الجماعة  
 ومن خرج منهم خرج من الجماعة لا تشهدوا على اهل القبلة تكفر  
 ولا بشرتك ولا ينفاق وذروا سرايرهم الى الله تعالى وصلوا على  
 من مات من اهل القبلة واشهدوا الصلوات الخمس واجمع وصلوا  
 خلف كل بروفاجر وجاهدوا عدوكم مع كل امير ولا تخرجوا على  
ائمتكم بالسيف وان جاروا فادعوا لهم بالصلاح والعافية  
 وجانبوا الاهواء كما هان اولها وآخرها باطل وهذا القدر كفاية  
 للعاقل

#### المسئلة الخامسة

وما ذكرناه ينبغي للمؤمن ان يصلى على جنازة كل صغير وكبير  
 برا كان او فاجرا لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ابنه  
 ابراهيم وابس فيها خلاف بين المسلمين ومن لم ير الصلاة على  
 جنازة كل صغير وكبير حقا من اهل القبلة فهو مبتدع لما ذكرنا  
 في المسئلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا على من مات  
 من اهل القبلة

#### المسئلة السادسة

وما ذكرناه من انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان تقدير الخير والشر  
 من الله تعالى حقا لان جبريل عليه السلام لما سأل النبي عن  
 الايمان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخر الحديث



ان القدر خيره وشره من الله تعالى (اعلم) انه لا يكون شيء بغير  
 قضاء الله تعالى والعبد غير مزيل لقضاء الله تعالى وان القضاء  
 ليس بمحنة لفعل العباد والاعتماد والانكار لقضاء كفر والرد  
 لقضاء الله تعالى والانكار له كفر والمشي بين هذين هو الايمان  
 لان القدرى انكر قضاء الله تعالى فكفر والجبرى اعتمد على القضاء  
 وترك فعل العبودية فقد كفر بالله ومن سلك بين هذين فقد استمسك  
 بالعروة الوثقى واستقام على طريق الهدى والقدرى يدعى ان  
 الخير والشر كله منه وليس لله تعالى فيه صنع والجبرى يدعى ان  
 الخير والشر كله من الله تعالى وليس له فيه صنع وهذا ان الفرقان  
 محجوس هذه الامة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن  
 الحق الذي يقول فعل الخير والشر منى وتقدير الخير والشر من الله  
 تعالى والخير هو من افعال العباد وتقدير افعال العباد من الله  
 تعالى (حدثنا) الثقات باسنادهم عن ابن عباس رضى الله عنه  
 انه قال قال الله تعالى انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على  
 يديه الخير وويل لمن قدرت على يديه الشر (قال) رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من شيء اجعل طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة  
 محدثة لذنب قديم لان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى  
 للذاكرين (حدثنا) الثقات باسنادهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه  
 عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يترك  
 الصديق رضى الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى  
 في الارض احدا لما خلق ابليس لعنه الله والثواب والعقاب انما  
 يجب بافعال العباد لا بتقدير الله تعالى لقوله تعالى وما تجزون  
 الا ما كنتم تعملون وهذا القول مدعى الجبرية والقدرية لان



الجبري يدعي ان الخير واشر من الله تعالى ويرى ان نفسه معذور  
 عند الذنوب ويرى ان الكفار في كفرهم معذرون واقدري يرى  
 ان الخير واشر من نفسه ولا يرى الله تعالى فيه مشيئة وهذا ان  
 انكر يقان كفر بالله تعالى لان اجبري اضاف العبودية الى الله  
 تعالى واقدري اضاف الربوبية الى نفسه (واعلم) ان اطاعة  
 بقضاء الله تعالى وقدره وتوفيقه ومشيئته ورضاه وامره  
 والمعية بقضاء الله تعالى وتقريره وخذلانه وليس بامر  
 ولا رضا (واعلم) ان جميع احكام الله تعالى على ثلاثة اوجه  
 حكم شاء الله واحبه وامره وهو اداء فرائض وحكم شاء الله  
 واحبه ولم يأمر به وهو التواكل وحكم شاء الله ولم يحبه ولم يأمر به  
 وهو المعاصي (واعلم) ان قضاء الله تعالى على اربعة اوجه قضاء  
 الطاعة وقضاء المعصية وقضاء النعمة وقضاء الشدة والمذهب  
 المستقيم في ذلك اذا قضى الله تعالى للعبد بالطاعة يستقبله  
 بالجهاد ولا خلاص حتى يكرم الله تعالى بالتوفيق لقوله  
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا قضى الله تعالى  
 بالمعصية يستقبله بالاستعفار والتوبة والندامة حتى يرزقه الله  
 تعالى التوبة والمغفرة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب  
 المتطهرين واذا قضى الله تعالى بالنعمة للعبد فعليه بالشكر  
 والسجاء حتى يكرم الله تعالى بالزيادة لقوله تعالى لنشكرن  
 لازيدنكم واذا قضى الله تعالى بالشدة يستقبلها بالصبر والرضى  
 حتى يعطيه الله كرامة الآخرة لقوله تعالى انما يوفى الصابرون  
 اجرهم بغير حساب وقال الله تعالى والله يحب الصابرين  
 وينبغي لنا اذا وقعت في المعصية ان ترى قضاء الوقوع من الله



عدلا ولا ترضى من نفسك الوقوع فيه وتتوب وتستغفر منه  
 لان القدرى لا يرى قضاء الوقوع من الله عدلا ولا يرى الجبرى  
 الملامة من نفسه والمعتزلى لا يرى المغفرة بغير التوبة فاذا رأيت  
 قضاء الوقوع من الله تعالى عدلا فقد تبرأت من مذهب القدرية  
 واذا ثبت واستغفرت الله تعالى فقد تبرأت من مذهب المعتزلة  
 واذا رأيت قضاء الوقوع من الله تعالى عدلا فقد علمت بهذه الاية  
 قل كل من عند الله واذا رأيت الملامة لنفسك فقد علمت بهذه  
 الاية ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين واذا ثبت واستغفرت الله تعالى فقد علمت بهذه الاية  
 واستغفروا ربكم انه كان عفوا رءوفا (واعلم) ان من لم يؤمن بالقضاء  
 ولم يرتق يد الجبر والشر من الله تعالى فهو مبتدع وهذه الحجة  
 كفاية لعاقل

### المسئلة السابعة

وما ذكرناه ينبغي للمؤمن ان لا يخرج على احد من المسلمين  
 بالسيف بغير حق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقاتل  
 والمقتول في النار اذا قصد كل واحد الى صاحبه واعلم  
 ان من قتل مؤمنا خطأ وجبت عليه الدية والكفارة ومن قتل  
 مؤمنا عمدا لا يكفر وان خرج من الدنيا تائبا عقره الله وان  
 خرج من الدنيا بغير توبة فهو في شدة الله تعالى ان شاء عقره  
 بقضاه وان شاء عذبه بعدله على قدر ذنوبه ثم يخرج الله سبحانه  
 ونه الى من النار ويدخله الجنة ومن قال ان هذا القاتل يبقى  
 في النار ابدا فهو مبتدع لان المؤمن لا يكفر بقتل المؤمن ولا يبقى  
 في النار ابدا الا الكفار



## المسئلة الثامنة

وما ذكرنا في مسح الخفين فانه يجب على المسافر ثلاثة ايام  
وليا اليها من وقت الحدث الى وقت الحدث وعلى المقيم يوما و ليلة  
ويراه حقا فيه قاطع الطريق والغزاة والمسافر والفاسق وغيرهم  
من المسلمين سواء مسحون على الخفين ولا يجوز المسح على الرجل  
العريان لانه مذهب الروافض اعنهم الله وفي هذا القدر  
كفاية

## المسئلة التاسعة

وما ذكرنا انه يصلي خلف كل امير صلاة العيدين والجمعة ويراه  
حقة الان طاعة السلطان فريضة وان كان مشقوب الاذنين  
ولا يجوز الخروج عليه بالسيف ولا بالعصيان له فان عدل كان  
الابحر له وان ظلم كان الوزر عليه ولا بد من طاعة السلطان  
بكل حال لان من عصى السلطان ولم يطعه فهو خارج لاقوله تعالى  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعني السلاطين

## المسئلة العاشرة

اما ما ذكرنا ان يرى ان الايمان عطاء الله تعالى ولا يجوز لاحد  
ان يقول لا اؤمن حتى يعطيني الله تعالى الايمان فان هذا مذهب  
الجبرية ولا يجوز ايضا لاحد ان يقول كله مني وليس فيه عطاء الله  
تعالى فان هذا مذهب القدرية (واعلم) ان الايمان عطاء الله تعالى  
بفضله ورحمته لاقوله تعالى يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه  
من يشاء و قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى  
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقوله تعالى ان ينصركم  
الله فلا غالب لكم وقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدي وقوله

تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فأيضا رحو وقوله تعالى أنت  
 لا تهدي من أحببت وإيكن الله يهدي من يشاء وقوله تعالى  
 ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان وقوله فان يشأ الله يختم  
 على قلبك ويمحو الله الباطل وقوله تعالى بل الله ين علي من يشاء  
 وقوله تعالى بل الله ين عليكم ان هذا لكم للإيمان ان كنتم  
 صادقين وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وعلى هذا  
 آيات كثيرة فمن قال ان الإيمان مخلوق او غير مخلوق فينبغي له  
 ان ينظر لاي شيء يقول ان الإيمان معرفة بالقلب وقرار باللسان  
 فما كان من فعل العبد فهو مخلوق وما كان من صفات  
 الله تعالى فهو غير مخلوق فاذا قال العبد لا اله الا الله فقوله  
 تحريك لسانه بقول لا اله الا الله ففعل العبد وصفته مخلوق والله  
 تعالى بجميع صفاته غير مخلوق وقرق بين قول العبد الذي هو فعله  
 وحركته وبين مقوله الذي هو صفته تعالى وهو مثل القراء ان  
 وقراءته قراءة القراء ان فعل العبد وهو مخلوق وذلك الذي يقرأ  
 هو كلام الله تعالى غير مخلوق فانقراء الذي هو متلوم مقرر غير  
 مخلوق وكذلك ايضا الاقرار من العبد وهو فعل العبد فهو مخلوق  
 وتوفيق اقرار العبد من الله تعالى فهو غير مخلوق ومعرفة من  
 لعبد والتعريف من الله تعالى فما كان من العبد فهو مخلوق  
 وما كان من الله فهو غير مخلوق والصواب في هذه المسئلة ان  
 يقول ان العبد مع جميع افعاله مخلوق والله تعالى بجميع صفاته  
 غير مخلوق وهذا كفاية للعاقل

### المسئلة الحادية عشرة

وما ذكرنا من انه ينبغي له ان يعلم ان افعال العباد مخلوقة قاله



تعالى بجميع افعاله وصفاته غير مخلوق لان افعال العباد لم تدر  
 قديمة بل الله خلقها وبعلم ان الصلاة والزكاة والصيام والحج  
 وجميع ما يفعله العبد فهو مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم  
 وما تعملون وقوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله والله على كل شيء  
 قدير ومن لم يقل افعال العباد مخلوقة فهو مبتدع وهذا الحجة  
 كفاية للعاقل

### المسئلة الثانية عشرة

ينبغي له ان يعلم ان القرءان كلام الله تعالى غير مخلوق لان القرءان  
 كلام الله تعالى بالحقيقة لا المجاز ومن قال القرءان مخلوق كمن  
 قال صفة الله مخلوقة وهذا كفر لان القرءان كلام الله وصفته  
 وقوله وليس بمخلوق ولكنه صفة الخالق وروى عن عبد الله بن عمر  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ان القرءان  
 مخلوق فهو كافر بالله العظيم (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابن  
 عباس انه قال تذاكرنا القرءان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 سيأتى من امتى فى آخر الزمان اناس يقولون القرءان مخلوق  
 ثم قال لا ولكنه كلام الله تعالى غص طرى فن قال غير هذا من  
 امتى كفر بالله وبانقرءان (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن جعفر  
 ابن محمد الصادق عن ابيه عن اشياخه قال اجتمع اقوام من اهل  
 صنعاء وعدن وقالوا يا رسول الله ان القرءان خلق من خلق الله  
 قال لا تقولوا هكذا فانه كفر (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابى  
 يوسف انه قال ناطرت ابا حنيفة ستة اشهر فى القرءان ثم اتفقنا  
 ان من قال انقرءان مخلوق فهو كافر بالله العظيم (حدثنا)  
 الثقات باسنادهم عن مقاتل السمرقندى قال سمعت ابا حنيفة

رضى الله عنه انه قال القرءان كلام الله تعالى غير مخلوق وروى  
 عن سفيان الثوري انه قال من قال قال القرءان مخلوق فهو كافر  
 بالله (اخبرنا) ثقات باسنادهم بن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال سيأتى على متى زمان يزولن قرءان مخلوق  
 فن عاش منكم فادر كههم فلا يمهم ولا يجب اسهم فانهم  
 كفار بالله العظيم وانهم لا يدخلون الجنة ولا يشعرون راحة  
 الجنة وقال ثابت البناني كنا اذ سمعنا هذا الحديث جثونا على  
 الركبتين اجلالا لهذا الحديث ومن وقف ولم يقل انه كلام  
 الله تعالى فهو شر من قال القرءان مخلوق والواقف الذي  
 يقول لا ادري القرءان مخلوق ام غير مخلوق ومثله كمثل النصارى  
 الذين اختلفوا على ثلاث فرق فقات فرقة منهم انا رأينا من عيسى  
 احياء الموتى واحياء الموتى فعل الآلهة فنقول انه اكله وقالت  
 الفرقة الثانية منهم نحن رأينا منه العبودية فنقول انه عبد  
 وقالت الفرقة الثالثة نحن رأينا منه الالهية والعبودية  
 فلا نقول انه عبد ولا اله والواقف بقول مثل هذا واعلموا ان جميع  
 ما انزل الله تعالى من لدن آدم عليه السلام على انبيائه الى  
 وقت محمد عليه السلام من الكتب مائة كتاب واربعة كتب كلها  
 كلام الله غير مخلوق وروى في بعض الاخبار عن كعب الاحبار  
 انه قال انزل الله تعالى اربعين صحيفة على شيث بن آدم وثلاثين  
 صحيفة على ادريس وعشرين صحيفة على ابراهيم وعشر  
 صحيفة على موسى قبل التوراة ثم انزل التوراة على موسى والزبور  
 على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلوات الله  
 وسلامه عليهم اجمعين فهذه الكتب كلها كلام الله تعالى



وصفته وهو غير مخلوق فن قل كلمة منها مخلوق فهو كافر بالله  
يسمى جهما ومعتريا ولا شك في كفره فانه مبتدع وهذه الحججة  
كناية لما قل

### (المسئلة الثالثة عشرة)

وينبغي ان يرى عذاب القبر حقا لان من انكر عذاب القبر  
فانه ضال مبتدع معتري جدا وقول النبي عليه السلام ان القبر  
روضة من رياض الجنة وحفره من حفر النار الى آخر الحديث  
وقال عليه السلام من قرأ سورة البقرة في كل ليلة دفع الله عنه  
عذاب القبر وقال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له  
معيشة ضنكا الآية اراد بقوله معيشة ضنكا عذاب القبر  
وقد جاء في الاخبار كثيرة ولكن اقتصرنا وهذا المقدر  
كناية لما قل

### (المسئلة الرابعة عشرة)

ينبغي ان يعلم رسول منكر ونكير حق لان من انكر سؤال  
منكر ونكير صار قديرا وقول عليه السلام اذا دفن الميت في قبره  
اتاه ملك كان اسودان ازرقان فيسألان عن ثلاثة اشياء فيقولان  
من ربك ومن نبيك وما دينك الى آخر الحديث وقال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اكون  
انا في ذلك الوقت على عقي الاول اذ سألني المملكان فقال بلى  
يا عمر فقال اذن اجيبهما بتوفيق الله تعالى وايضا حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم مع ولده في وقت دفنه

### (المسئلة الخامسة عشرة)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الاموات تتنفع بدعاء الاحياء

وصدقهم لان من انكر هذا يكون معتزليا ودينه رعا وقد جاء  
 في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج مع اصحابه  
 الى مقبرة مسكة فوقف على رأس قبر فبكى بكاء شديدا وبكى اصحابه  
 ثم قال يا ليتني كنت اعلم ما حاله فاتاه جبريل بهذه الآية ما ارسلناك  
 بالحو بشرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نهاني عن الاستغفار لوالدي  
 والدعاء لهما فمن مات والداه على الاسلام فليدع لهما ويستغفر  
 لهما وجاء في خبر ان عيسى ابن مريم عليه السلام مر على قبر  
 فسمع منه عذابا لا يميت فرجع عن ذلك المكان ثم اتاه بعد ايام  
 فسمع رجعة الله من ذلك القبر لا يميت فنادى صاحب القبر وسأله  
 عن حاله فقال صاحب القبر اني انا فدا على وذكرني بالصدقة  
 وفي رواية اخرى ان لي صديقا فكبر الله تكبيرا بنيت اسدقائه  
 فكان لي من ذلك الاجر نصيب وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما لكم اذا علمتم عملا صالحا لا تذكرون ابويكم حتى يكون لهما  
 بذلك الاجر نصيب من غير ان ينقص من اجوركم شيء وروى عن  
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا  
 وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهدوا  
 لموتاكم قالوا يا رسول الله اي الهدية فقال الهدية الدعاء والصدقة  
 وقال الحسن بن علي من ترك الدعاء لوالديه ينقص من رزقه وعن  
 الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابر الناس  
 بوالديه من برهما في قبرهما بحج او بصدقة او بعقوبة او بنذر  
 لله تعالى الا ترى في وجوه الاحكام ان من مات وترك حجا مفروضا  
 وديننا لازما عليه فحج عنه ويقضى دينه وفي هذا احاديث كثيرة



وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السادسة عشرة)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يرى شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم حقا  
لاهل الكبار من امته اعلم ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تكون الا لاهل الكبار من امته لقوله عليه السلام شفاعتي  
لاهل الكبار من امتي يوم القيامة ومن لم ير ان الشفاعه حق  
وينكرها فهو مبتدع وادليل على ان الشفاعه حق قوله تعالى  
واسوف يعطيك ربك فترضى يعنى الشفاعه وقال صلى الله  
عليه وسلم من صلى على عرصر على صلاته يوم القيامة فلعل  
اشفع له وروت عائشة رضى الله عنها انها قالت دخلت على النبي  
صلى الله عليه وسلم وكانت تلك الليلة لى من سائر ازواجه  
فاتيته فراشه فلم اجده فجعلت اطلبه فوجدته قائما يصلى فلما ركع  
سمعته يقول فى ركوعه يا رب امتى اتى فلما رفع رأسه وسجد  
سمعته يقول فى سجوده يا رب امتى اتى فلما فرغ من صلاته قال  
يا رب امتى اتى فقال يا عائسة اتبعين من هذا فانى اقول فى الدنيا  
مادمت حيا يا رب اتى اتى وفى القبر اقول هكذا اتى اتى حتى  
ينفخ فى الصور فادفخ فى الصور فاقول اتى اتى وحيث يقول  
الانبياء نفسى فانا اقول يا رب امتى اتى يقول الله تعالى سل  
تعط واشفع تشفع وانا اقول يا رب امتى اتى فيقول الله تعالى  
يا محمد انت امتك من شهد بوحدايتى وصدقك بالرسالة شفعتك  
فيه الى آخر الحديث وقال كعب الاحبار ما آمنت فى عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى عهد ابى بكر رضى الله عنه وآمنت  
فى عهد عمر رضى الله عنه قال انى وجدت فى التوراة مكتوبا وكان

ابن قدسكم ذلك المكتوب مني ولم اجده الا في عهد عمر رضي  
الله عنه وكان فيه يقول ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون  
الجنة على ثلاث فرق منهم من يدخل الجنة بغير حساب والفريق  
الثاني يحاسبهم الله حسابا يراو يدخلون الجنة والفريق الثالث  
يدخلون النار ثم يشفع النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر  
من امة فيشفعه الله تعالى ويدخلون الجنة بشفاعته فاسلمت  
وقلت لا بد ان يكون مع فرقة من هذه الفرق

(المسئلة السابعة عشرة)

ونقر بعراج النبي صلى الله عليه وسلم وبعروجه الى السموات  
ويلوغه الى العرش ومن انكر المعراج ورد الايات فقد كفر بالله  
ومن صدق بالايات ويلوغه الى بيت المقدس وانكر المعراج  
وتوقف ويقول لا ادري عرج اولم يعرج فهو مبتدع والدليل  
على ان المعراج حق قوله تعالى ما صل واصحبكم وما غوى  
الى قوله ما زاغ البصر وما طغى حدثنا الثقات باسنادهم  
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة  
اسرى بي الى السماء رأيت ابراهيم الخليل عليه السلام مخاطبني  
وخاطبته فلما اردت الانصراف قال لي يا محمد اقرئ امتك مني  
السلام وقل لهم ان الجنة طيبة فامرعوا بالخيرات والعبادات  
واطلبوا رضى الله تعالى الى آخر الحديث

(المسئلة الثامنة عشرة)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقر بقراءة الكتاب يوم القيامة ويراها حقا  
ومن انكر هذا ورد الايات فهو كافر بالله تعالى لان قراءة الكتاب  
حق لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له



يوم اعيامت كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك  
حسيبا الآية وقوله تعالى فما من اوتى كتابه بيمينه فارقك  
يقرون كتابهم ولا يظلمون شيلا وهذا كفاية للعاقل  
(المسئلة التاسعة عشرة)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يقرب الحساب يوم القيمة ويراه حقا ومن  
انكر الحساب ورد الايات فهو كافر بالله والدليل على ان الحساب  
حق قوله تعالى ما لك يوم الدين يعنى الحساب وقوله تعالى كفى  
بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله تعالى مسوف يحاسب حسابا  
يسيرا وقوله تعالى ولم ادر ما حسابيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
حين ذكر الاموال حلالها حساب وحرامها عذاب وهذا كفاية  
للعاقل

### (المسئلة العشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقرب الصراط انه حق لقوله تعالى وان منكم  
الاواردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجى الذين اتقوا الآية  
وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الملائكة يرصدون  
العباد على جسر جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله  
تعالى على النار جسرا وهو الصراط وجعل عليه سبع قناطر  
ادق من الشعر واحد من السيف وانظم من الليل كل قنطرة  
مسيرة ثلاثة الاف سنة الف سنة صعود والف سنة هبوط والف  
سنة استواء ويحبس العبد في كل قنطرة ويسأل عما امر الله تعالى  
فيسأل في القنطرة الاولى عن الايمان وفي الثانية عن الصلاة  
وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن الصوم وفي الخامسة عن  
الحج وفي السادسة عن الاغتسال من الجنابة وفي السابعة عن حق

الوالدين وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الحادية والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الجنة والنار مخلوقتان ويراها حقا  
 فن قال ان الله تعالى يخلقهما بعد وينكر قوله تعالى فهو كافر  
 بالله ومن قال انهما مخلوقتان ~~وا~~ ~~مكن~~ تفنيان ويغنى ما فيهما  
 واهلهما فهو حامي واعلم ان الجنة والنار مخلوقتان لاشك  
 فيهما الا ترى الى قوله تعالى لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة  
 امرهما بالكون فيها ونهاهما عن اكل الشجرة وقوله تعالى  
 ولا تقربا هذه الشجرة فلما ~~اتص~~ ~~مكن~~ الجنة مخارقة بعد فاب  
 كانت هذه الشجرة حتى اكل منها وار كانت الجنة لم تخلق  
 كان امر الله تعالى اياهما بالكون فيها رنهي عن اكل الشجرة  
 مح لا وقوله تعالى فارلها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه  
 فلما لم تكن الجنة مخلوقة بعد فن اين اخرجهما وقل عليه الصلاة  
 والسلام عرض على في ايلة المعراج النار والجنة والطور العين  
 (واعلم) ان نعيم الجنة لا يفنى ولا موت فيها وفي هذا اخبار كثيرة  
 وهذا كفاية للعاقل فافهم ترشد

(المسئلة الثانية والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى يحاسب عبده يوم  
 القيامة ما بينه وبين عبادته بغير واسطة فالله تعالى يسأل العبد  
 والعبد يجيب عما يستل قال الله تعالى فوريك لنسألتهم اجمعين  
 عما كانوا يعملون وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا  
 احصاها وقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الاية وقوله شهد  
 عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم الاية وهذا كفاية للعاقل



## (المسئلة الثالثة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يشهد بعشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن طعن فيهم او في احد منهم فانه ضال مبتدع فسميهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة بن الجراح في الجنة رضوان الله عليهم اجمعين وهذا القدر كفاية للعاقل

## (المسئلة الرابعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن من بعد ابي عليه السلام احد من الصحابة ولا من امته افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويراها حقا بعد ابي عليه السلام خليفة علي الخلق حقا واعلم ان فضل ابي بكر قد صرح وثبت بالكتاب والخبر اما الكتاب فقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول صاحبه لا تخزن ان الله معنا وقوله تعالى لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل يعني ابا بكر واما الخبر فقوله صلى الله عليه وسلم ما عرضت الاسلام على احد الا وله كسوة غير ابي بكر الصديق الكسوة التردد فانه لم يتلعم اي لا يتأخر وهذا كفاية للعاقل

## (المسئلة الخامسة والعشرون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه افضل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويراها خليفة حقا بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه واعلم ان فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد صرح وبين

بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله  
ومن اتبعك من المؤمنين وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال  
النبي عليه السلام لم تكن امة قبل اسمي الا وكان فيها محدث ومحدث  
اسمي هو عمر وقال عليه السلام ان لي وزيرين في السماء ووزيرين  
في الارض اما الوزيران اللذان في السماء فهما جبريل وميكائيل  
واما لوزيران اللذان في الارض فهما ابوبكر وعمر رضى الله عنهما  
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السادسة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه ليس في هذه الامة بعد ابى بكر  
وعمر رضى الله عنهما افضل من عثمان بن عفان رضى الله عنه  
ويراه بعدهما خليفة حقا وفضله ظاهر في قوله عليه السلام  
ان افضل هذه الامة بعدى ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله  
عنهم اجمعين ثم قال لا تنطقوا فيهم ولا تقولوا الا خيرا كيلا تشقوا  
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السابعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن في هذه الامة ولا في الصحابة  
بعد ابى بكر وعمر وعثمان افضل من على بن ابى طالب رضى الله  
عنهم اجمعين ويراها خليفة حقا وفضله مبين في قوله تعالى محمد  
رسول الله والذين معه يعنى ابابكر اشداء على الكفار يعنى عمر  
رحماء بينهم يعنى عثمان تراهم ركعا سجدا يعنى على بن ابى طالب  
رضى الله عنهم اجمعين فانظر لا تقولوا فيهم الا خيرا كيلا تلعن  
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثامنة والعشرون)



وما قلنا انه ينبغي له ان لا ينطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينعن فيهم فن وقع فيهم فانه ضال مبتدع لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه السلام من ابغض اصحابي فهو منافق فاحفظ لسانك عنهم حتى لا تقع فيهم وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة التاسعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى يغضب ويرضى ولا يقول ان غضب الله النار ورضاه الجنة فن قال هذا فهو مبتدع (اعلم) ان الله تعالى غضبا ورضى وايس غضب الله ورضاه كغضبنا ورضانا فن قال هذا فهو مبتدع وغضبنا ورضانا اذا دخل فينا غيرنا عن حالنا وغضب الله ورضاه لا يغيره عن حاله لان انفسنا وما يحى منا من خير وشرف فهو مخلوق والله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق وغضبه ورضاه صفته فليست بمخلوقتين وكل شئ يكون مخلوقا لا يكون صفة الخلق والنار تستوجب بغضب الله والجنة تستوجب برضى الله والدليل عليه قوله تعالى ورضوان من الله اكبر الاية واما في غضبه فقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية وقوله تعالى عليهم دأثره السوء وغضب الله عليهم ولعنهم الاية وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الثلاثون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان اهل الجنة يرون الله تعالى بالامثال ولا كيف اعلم ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة بلا شبه ولا شك كما يرى الرجل القمر الى البدر فهل يشك احد في النظر الى البدر انه ليس بقمر وكذلك المؤمنون يرون الله تعالى رؤية حقا ولا يشكون

انه ربههم بلا مثال ولا كيف فمن انكر رؤية الله تعالى وقال  
لا يرويه بعين الرأس ولكن يرويه بعين القلب فهو ضال مبتدع  
لان الله تعالى قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسر  
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازياة برؤية الله  
تعالى وقال الله تعالى وجوه يومئذناضرة الى ربها ناظرة وقال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم  
كما ترون انقمر ليلة البدر ولا تضامون اى لا تشكون فى رؤية الله  
تعالى (اخبرنا) اشقات باسنادهم عن ابن عمر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال اكرسكم على الله فى الجنة من نظر  
وجهه غدوه وعشيا ثم تلا قوله تعالى وجوه يومئذناضرة الى ربها  
ناظرة وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الحادية والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغى له ان يعلم ان مراتب الانبياء عند الله تعالى اعلى  
من مراتب الاولياء فمن قال ان الاولياء مراتبهم اعلى من مراتب  
الانبياء صار مبتدعا يسمى كراميا لان الاولياء لا يبلغون الى  
مراتب الانبياء الا بعد طاعة الله تعالى ورسوله لان طاعة الانبياء  
هى طاعة الله تعالى لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك  
مع الذين انعم الله عليهم الاية وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله  
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار الاية وقال النبي عليه  
السلام اناسيد ولد آدم ولا فخر الى آخر الحديث وهذا كفاية  
للعاقل والله اعلم

### (المسئلة الثانية والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغى له ان يقر بكرامة الاولياء لان من انكر كرامات



الاولياء فهو مبتدع ومن انكر كرامة الاولياء وهو يظن ان في ذلك  
 هدم معجزات الانبياء فذا لا يخرج عن احد احوال ثلاثة اما  
 ان ينكر الايات التي في كتاب الله تعالى اولا فان انكر الايات  
 فقد كفر وان لم ينكر الايات وآمن بها ولكن يقول كانوا هم انبياء  
 فقد كفر ايضا وان لم ينكر الايات وآمن بها ولم يقل انبياء فقد صح  
 عنده ان هذه الكرامة كانت لغير الانبياء ويجوز ذلك لان الله تعالى  
 قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك  
 طرفك وكان هذا آصف بن برخيا وكان من الاولياء ولا يكن  
 نبيا وكان من قوم سليمان بن داود فلما جازان يكون من قوم سليمان  
 كرامة الاولياء اليس يجوز في امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامة  
 الاولياء ومحمد خير من سليمان وامته خير من امته فان قول الخفاف  
 تلك الكرامة كانت من قبل سليمان فنقول هذه الكرامة من قبل  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وهزي اليك جذع النخلة  
 اخرج الله تعالى من الشجرة اليابسة ثمرة لاجل مريم اكرمها  
 بذلات ومريم لم تكن نبيية وقوله تعالى كلما دخل عيمار كريا المحراب  
 وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله  
 وكذلك في قصة اهل الكهف اكرمهم الله تعالى ولم يكونوا انبياء  
 فلما جازان يكون في الاولين لم لا يجوز ان يكون في امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم كرامة الاولياء وقد قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت  
 للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فان قال المخالف  
 ان فلانا يذهب في ايلة واحدة الى بيت الله ويرجع هذا لا يكون  
 ابدا قلنا ان الله اكرم النبي صلى الله عليه وسلم بكرامة لم يكرم  
 بها احدا قط حين اسرى به وعرج به لتسموات السبع وبلغ ما شاء

الله بمسيرة اربعة آلاف سنة ورجع فهل كرامة اعظم من هذه  
وايضاً يقال للمعاقب المؤمن خيرام نكافره فاما وجدنا من كان  
يسير من الكفار في ساعة واحدة من المشرق الى المغرب  
وهو ابليس امه الله فذا كان الكافر هكذا لم تنه كسر كرامة  
الاولياء وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الثالثة والثلاثون)

وما ذكرناه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى ما شاء فعل وما شاء بفعل  
له الحكم وليس لاحد عيب الحكم بل هو يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد لا يستل حماية فعل وهم يسألون اعلم وتيقن ان اسعبد  
قد يشقى ون الشقى قد يسعد ولولم يكن كذلك ما كان ينفع  
المطيع ساعة وما كان يسر العاصي معصية وان كان الكفار  
معذورين عنه ربه بكفرهم والدليل على صحة ما قلنا قوله تعالى  
يحيي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله تعالى والله  
يحكم لامعقب لحكمه وهو سرير الحساب وقوله تعالى اذا اراد  
شيأ ان يقول له كن فيكون وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لرجل يكون ما بينه وبين الجنة الا شبر فيجبري على يديه شر فيختم له  
بالسقاوة وان لرجل يكون بينه وبين النار شبر فيجبري على  
يديه خير وعمل صالح فيختم له بالسعادة (وروى) عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه انه كان يدعو ويقول اللهم يا رب ان كنت  
كتببت اسمي في ديوان الاشقياء فاصرفه الى ديوان السعداء  
بفضلك يا رب (وروى) عن عبد الله بن مسعود مثل هذا وعلم  
ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه  
ومن اساء فعليه ما ومن قال قد جف القلم بما ذكر كاتن وفعل الله



ما شاء فهو مبتدع والذي يقول السعيد من سعد في بطن امه  
والشقي من شقي في بطن امه فهذا من جهة الرزق والاجل  
والحياة لان رزق بعض العباد ضيق ورزق بعض العباد واسع  
وحياة بعض العباد اقصر وحياة بعض العباد اطول (وقال)  
عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة يعني على الفطرة الا ان ابويه  
يهودانه وينصرانه ويمجسانه فمن مات من اولاد الكفار واليهود  
والنصارى والمجوس او المؤمنين فصرهم الى الجنة لان النبي  
عليه السلام قال رفع عن امي الخطأ والنسيان وما استكرهوا  
عليه عن النوم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يشيق وعن  
الصبي حتى يحتلم فلو ان احدا سعد في بطن امه فاذا بلغ مبلغ  
الرجال وعمل عمل السعداء اسعده الله بفضله ولو لم يكن كذلك  
لما نفع احدا اطاعته ولا نضر احدا معصيته وهذا مذهب الخيرية  
وفي هذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الرابعة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لا يكون عقل الانبياء والمؤمنين  
وعقل الكفار مستويين ولا يكون للكفار عقل مثل عقل الانبياء  
ومن قال ان العقول مستوية وعقل المؤمن وعقل الكافر سواء  
فهو مبتدع (اعلم) ان العقل على خمسة اوجه عقل غريزي وعقل  
تشكفي وعقل عطائي وعقل من جهة النبوة وعقل من جهة  
الشرف فاما العقل الغريزي فجميع الخلق فيه سواء فالكفار  
جميعا تعرف ان لهم ربا وخاتما واما العقل التشكفي فمن اكثر الجهد  
كل كثر الجلوس مع العلماء والحكماء فانه يصير عاقلا ويوجد له من  
ذلك العقل على قدر التكف واما العقل العطائي فليس للكفار

فيه نصيب والمؤمنون مع الانبياء فيه سواة واما العقل الذي هو من جهة النبوة فليس للمؤمن منه نصيب وهذا العقل خاصة للانبياء عليهم السلام واما العقل من جهة اشرف فليس لسائر الخلق فيه نصيب وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة والله تعالى اعطاه خلقا لم يعطه لاحد من الملائكة والادميين وغيرهم لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (قال) وهب بن نبيه قرأت احد وتسعين كتابا فوجدت في كلها اوجعت عقول جميع الخلائق من الاولين والآخرين ووضعت عند عقل محمد صلى الله عليه وسلم لسكانت عقولهم عند عقله مثل رملة عند رمال البراري وان الله تعالى جعل العقل الفخري جزءا اعطى من ذلك تسعمائة وتسعة وتسعين جزءا لمحمد صلى الله عليه وسلم واعطى الواحد لمن شاء من عباد الله وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الخامسة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الله تعالى لم يرل خالقا قبل ان يخلق الخلق ولا يتغير عليه الحال ومن قال ان الله تعالى لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخلق بل صار خالقا بعد كان قوله هذا مثل من قال ان الله لم يكن الها ثم صار الها وهذا القول كفر لان الله تعالى قال الله خالق كل شيء وهو الواحد انه هار والله اعلم

### (المسئلة السادسة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى عالم وقادر بذاته وله علم وقدره اعلم ان العالم بالحقيقة من كان له علم ومن لم يكن له علم يدعي العالم بالجواز او باللقب او بالكذب والعالم التقدير بالحقيقة هو الله تعالى ولا يجوز ان يقال انه عالم بالجواز او باللقب او بالكذب



لان هذا القول كفر واعلم انه قادر وعالم بالحقيقة وله علم وقدره  
اقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى  
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ومن قال غير هذا فهو مبتدع  
وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة السابعة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الخلق في الدنيا على خمسة اوجه وهم  
مشرك ومنافق ومطيع بغير ذنب ومذنب مصر على التوبة ومؤمن  
مذنب غير مصر على التوبة اعلم ان من خرج من الدنيا مشركا  
او منافقا دخل النار ويخلد فيها ومن خرج من الدنيا بغير ذنب  
او خرج مع التوبة بدخل الجنة ويخلد فيها ومن عمل الكبائر وخرج  
من الدنيا بغير توبة فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له بفضله  
وان شاء عذبه بعدله بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله وما قلناه  
صحيح في الكتاب والخبر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى انها سبعة ابواب لكل باب  
منهم حرسه يوم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
يا جبريل لمن هذا الباب الواحد فقال للمذنبين من امتك فبكى  
النبي صلى الله عليه وسلم ودخل منزله ولم يخرج سبعة ايام  
الا لصلاة ولم يكلم احدا حتى وعده الله الشفاعة وقال  
ان للشاربعة ابواب باب منها الامتنك من اصحاب الكبائر الذين  
خرجوا من الدنيا بغير توبة فيعذبهم الله على قدر ذنوبهم  
ثم يخرجون منها ويدخلون الجنة بفضله وببركة الايمان بفضله  
وبشفاعتك وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الثامنة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى فعل ما شاء ورفعل ما يشاء  
 فهم الخلق اولم تفهم خيرا كان او شر ان الله تعالى هو ومنه  
 حكم وعادل ولا يكون ذنب منه جورا ومن وصف الله تعالى  
 بالحق وقد **فر** بالله تعالى قدر على جميع خلقه وعلى  
 الاشياء بقوله تعالى ان الله بكل شئ عليم وقوله ان الله على  
 كل شئ قدير والامور كلها بيد الله تعالى بقوله تعالى فادقني  
 امر افانما يقول له كن فيكون ونحن ربما نكره شيئا وهو خير لنا  
 وربما نحب شيئا وهو شر لنا بقوله تعالى وعسى ان نكرهوا شيئا  
 وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم  
 لا تعلمون وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة التاسعة والثلاثون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان الذي كتب في المصاحف هو قرآن  
 بالحقيقة ونحن نقرأ القرءان بالحقيقة وفيه القرءان وما يكتب  
 انصبيان في الاخراج هو قرءان (واعلم) ان القرءان كلام الله غير  
 مخلوق ومن انكر وقال ان ما في المصاحف ليس بقرءان بالحقيقة  
 فقل له ان جبريل عليه السلام سمع هذا القرءان بالحقيقة اوبخاز  
 فان **كان** سمعه بالحقيقة وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالمجاز فقد كنتم بالحقيقة وانه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالحقيقة فلم تنكروا انه كلام الله تعالى فان قال الخلف بعض  
 من القرءان انزل بالحقيقة وبعضه انزل بالمجاز فقد صار القرءان  
 قرءانين وهذا محال ومن انكر انتميز فهو **كافر** بالله تعالى  
 فان قل ليس في الدنيا قرءان ولا في المصاحف والكراريس  
 نقل له ان قرآن الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده



وقوله اما نحن نزلنا الذكرو قوله طه ما نزلنا عليك انقراء ان  
 بشقي وقوله حم تنزيل الكتاب وقوله تعالى لو انزلنا هذا  
 انقراء ان على جبل وقوله وانه لتنزيل رب العالمين ومن انكر وقال  
 ليس ما في المصاحف قرءانا فقد انكر الايات كلها لا اسم  
 الكتاب لا يقع الا على شيء يكون فيه مكتوبا وقد قال الله تعالى  
 لم ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني لا شك فيه فالتة تعالى  
 امر بقراءة ان فقال فاقرؤا ما تيسر من انقراء ان والله تعالى  
 امر بالاستماع لقوله تعالى واذا قرئ انقراء ان فستمعوا له وانصتوا  
 الآية وما تقرأ انت ونحن نسمع منك كلام الله تعالى بالحقيقة  
 والدليل قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد  
 ما عقلوه الآية وقوله حتى يسمع كلام الله فالتة تعالى من على انبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقول ولقد آتيناك سبعا من المثاني  
 وانقراء ان العظيم فاذا لم يكن ما في المصاحف فاشهد الكتاب  
 ولا ما في انكر اربس فبأي شيء من عليه فالتة تعالى نهى عن مس  
 المصاحف الاحمال الطهارة لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون  
 تنزيل من رب العالمين وقوله انه انقراء ان كريم الآية فلو لم يكن  
 ما في المصاحف قرءانا ما نهى عن مسها (واعلم) ان الله تعالى قال  
 هذا انقراء ان بلا هجاء وحرف وبلا تعليم بعد تعليم وبلا نعمة  
 بعد نعمة وبلا صوت بعد صوت وبلا وقت بعد وقت فالتة  
 تعالى قال هذا انقراء ان بلا هجاء ولا حرف ولا صوت كما قلنا وسمع  
 جبريل عليه السلام من الله تعالى مثل ذلك وقرأ جبريل على  
 محمد صلى الله عليه وسلم بحرف وصوت ونحن نقرأ بصوت وحرف  
 ونكتب بحرف ونس فرق بين الذي قال الله تعالى وبين الذي سمع

جبر بل من الله تعالى وبين الذي قرأ جبر بل على محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم يبين الذي قرأ الله تعالى حدث الله تعالى وما قرأ الله  
 لأن كنهه كنههم من غير محذور وما نقرأ زنجب في الله احف  
 فهو قرء أن له ريد فيه حرف ولا نقص منه حرف ولا كذا غير واما  
 والقلم مخلوق والمكتوب كلام الله تعالى غير مخلوق بالحقيقة  
 ومن قال اقرء أن مخلوق فهو كافر بالله فان قال الخائف هل قال  
 الله تعالى الكلام فقرأ نعم فان قال مني فقل بلا متي فان قال  
 كيف فقل بلا ~~كيف~~ فان قال مني فقل بلا اين فان قال كم  
 فقل بلا كم فان قال حياء ورفعا فقل لا خضار ورفعا فان قال  
 بصوت او بصوت فقل بلا صوت ولا حرف فان قال الخائف  
 المكتوبات والحروف مخلوقة لاني كنت ان شئت طوأت  
 وان شئت قصرت فلي له شئت تطويل الحروف او تقصيرها  
 فهل يرتفع عنها اسم الحروفية واذا كان باسم يتولون فلان طویل  
 اقرآة فلان قصير القرآة هل يجوز ان يقولوا اقرء ان طویل  
 او قصير والذي يطول القرآة ويخفف ويقصر فكاه كلام الله  
 تعالى ليس فيه فرق وكذلك من طول كتابته بالحروف او قصر  
 ومن قال في القرء أن شيء غير ما وصفنا فهو مبتدع وهذا كفاية  
 للعاقل

### (المسئلة الاربعون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان الايمان هو بالحقيقة لا بالمجاز  
 لان الرجل لا يكون خارجا عن احد الاحوال الثلاثة اما ان يكون  
 مؤمنا او كافرا او منافقا فمن لم يكن له الايمان بالحقيقة  
 كان له الكفر بالحقيقة فمن زنى او قتل مسلما بغير حق او شرب خمر



او عمل بالتواطعة او اخذ مال المسلم اوله يصل او ما اشبه ذلك  
كان ايمانه صحيحا وهو مؤمن حقيقة ومن قال ايمانه بالجواز  
لا بالحقيقة فهو مبتدع وهذا القائل لا يخرج من المالكين اما  
ان يكفر المؤمن بالذنوب او بعد الطاعة من الايمان فان كان بعد  
الطاعة من الايمان فهو مبتدع وان كان يكفر المؤمن بالذنوب  
ويقول الايمان بالجواز فقل له لو كان الكافر صلى وصام ولم يرتز  
ولم يسفل الدم ونزل جميع الامسي وانكس له يؤمن فيجب ان يقول  
كفره مجازا فكما ان الكافر لا يخرج بايمان الخير من الكفر  
بالحقيقة وكذلك المؤمن لا يخرج من الايمان الحقيقي بالذنوب  
والمعاصي لان الله تعالى سمي اهل المعاصي باسم الايمان فقال  
توبوا الى الله جميعا اليها المؤمنون الآية فان سماهم الله تعالى  
بالمجاز فقد كفر لان الجواز لا يكون الا من احد لا يعلم انه مؤمن او غير  
مؤمن والله تعالى عالم بان هذا المذنب مؤمن بالحقيقة فن قال  
هذا قل توبوا الى الله جميعا اليها المؤمنون وما قال يا ايها الكافرون  
توبوا والعبد لا يخلو من احد الاحوال الثلاثة اما ان يكون  
مؤمنا بالحقيقة او كافرا بالحقيقة او منافقا بالحقيقة فان كان  
المؤمن قد ارتكب المعاصي ثم تاب غفر الله له وان كان مات  
بغير توبة فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بعذله وان شاء  
غفر له بفضله ولما نقى امر من الكافر فن قال في الايمان غير ما  
قلنا فهو مبتدع وهذا كفاية لما قل والله تعالى اعلم

(المسئلة الحادية هو الاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان من كان له حصم وخرج من الدين  
ولم يرثه ولم يذب قاته يعطى الله تعالى من حسناته خمسة

في الاخره بقدر خصوصته وهذا لا يكون من تهجور اهل يكون  
عدله ومن رأى احد ما المسلم وعيره ولم يرسه في اليد اربعون  
لا يعطى الله تعالى من حسنات الى حسنات في الاخره فهو  
مبتدع ورتب ابي ويغول ان آدم عليه السلام مات ولم تقسم  
ماله بين اولاده فمن اخذ شيئا فهو له وهذا مذهب ابي بصير  
المجوس بقربانهم اسماهم وبناتهم واخوانهم والذات شر حشاء  
في هذا الباب كفاية للعاقل

### (المسئلة الثانية والاربعون)

وما قيل انه يذيق له ان يعلم ان التوفيق مع الفعل مستويان ويذيق  
ان لا يقول ان التوفيق قبل الفعل فان هذا مذهب الشريفة ومن  
قال ان التوفيق بعد الفعل فان هذا مذهب الجبرية والشافعية  
والجبرية مجوس هذه الامة (واعلم) ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قول العبد قد اعطى قوة العمل وكف ذلك حتى يلزم عليه الخيبة  
ولم يعط قوة التوفيق لان التوفيق من الله تعالى والقدري يقول  
ان الخير والشر كله مني وليس لله فيه صنع والجبرية يقول ان خير  
وشر من الله تعالى وليس للعبد فيه صنع فيقدرى اضاف  
البرية الى نفسه والجبرية اضاف العمورية الى الله تعالى وكلاهما  
مبتدع واما جواب في ذلك ان يعلم ان من كان غرضه وجسمه ومراوده  
طاعة الله تعالى ورصاه يبعد التوفيق من الله تعالى فيجبر العمل  
ومن كان غرضه وجسمه ومراوده معصية الله تعالى اصاب  
خذلان الله فيجبر العمل والدليل قوله تعالى والذين يهودوا فينب  
نهر بهم سالا فان قال كما قال الجبرية لكون الكفار معذرين  
عند ربهم وان قال كما قال الشافعية منا وليس لله فيه صنع



فقد وصف الله تعالى بأجز وهذا محال فكفروا (واعلم) أن  
 الاستدانة عند هل نعمل مع الفعل مستويان لا يتقدم  
 ولا يتأخر ونوله بأن انتم افقرآ الى الله وقد قال الله تعالى  
 قل لا املك نفسي بغير ولا ضرا الاية وفي هذا القدر كفاية  
 للعاقل والله اعلم

### (المسئلة الثالثة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الايمان على الجوارحين  
 على القلب واللسان الا من كان له عذر بان كان الكفر ولا يتفع  
 بغير قلب في حال والايمان هو معرفة الله تعالى بوجدانيته بالقلب  
 وله قرار باللسان بوجدانيته لانه واحد ليس كشيء وهو  
 السميع البصير وهذا هو ركن الايمان فن اقر باللسان ولم يقر  
 بالقلب فهو منافق ومن عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر باللسان  
 فهو كافر بالله (واعلم) ان من اقر باللسان وتصديق بالقلب  
 وهذا كفاية للعاقل

### (المسئلة الرابعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان من عرف الله تعالى بالقلب ولم يعرفه  
 باللسان فهو كافر ومن اقر باللسان ولم يعرفه بالقلب فهو منافق  
 ومن قال ان الايمان على القلب دون اللسان فهو جهمي ومن  
 قال ان الايمان على اللسان دون القلب فهو كراحي ومن قال ان  
 الايمان قول باللسان بغير معرفة بالقلب فهو من المرجئة ومن  
 قال ان الايمان هو معرفة بالقلب بغير اقرار باللسان وتصديق  
 بالقلب فهو كاهل الكتاب يعرفونه ولا يقررون به ولا يصدقونه  
 ومن قال ان الايمان هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل

بأحوار ح فهو مبتدع ومن قال إن الأيمان شدة عرفة بقلب بغير  
اقرار باللسان وتصديق بالقلب فهو وجهي وهو لا يكلمهم به اذن  
والصواب في ذلك ان يعلم ان الايمان هو اقرار باللسان وتصديق  
بالقلب وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب

### (المسئلة الخامسة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان لا يشبه الله بشئ لان الله تعالى  
قال ليس كمثله شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير  
(واعلم) ان الاشياء كلها مخلوقة ولا بد للمخلوق من خالق  
ولا يشبه الخالق بالمخلوق كما ان العامل لا يشبه بالعمل فاذا كان  
الانسان لا يشبه نفسه بعلمه فالخالق اولى ان لا يشبهه بالمخلوق  
ومن قال ان الله يدا اولسانا او جسما وما اشبهه ذلك فقد كفر فان  
قال قائل صنف لي ربك فاقرأ قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم  
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
ونحن له مسلمون وفي هذا التقدير ما هو كفاية للعاقل والله اعلم

### (المسئلة السادسة والاربعون)

واما ما ذكرنا انه ينبغي له ان لا ينسب له تعالى ~~م~~ كما ولا مجيئا  
ولا ذهابا ولا صفة كصفة المخلوقين فلان تمام الايمان ان يعرف  
الله تعالى ولا يشتهل بكيفية لانه تعالى قال لموسى بن عمران  
عليه السلام يا موسى اعلم ولا تعلم اثنين اعلم بانى اله ولا تشغل  
بكيفيتي واعلم اننى رازق ولا تعلم من اين ارزق العباد والصواب  
في ذلك ان يعلم انه تعالى ليس على مكان ولا هو محتاج الى مكان  
والعرش قائم بقدرة ولا يصفه بالمجئ والذهاب لان المجئ والذهاب  
لكل منهما ثلاثة معان اما ان يكون لا يرى فيدنو حتى يرى

واما ان يكون لا بقدر فيدنو حتى يقدر واما ان يكون  
لا يسمع فيدنو حتى يسمع فمن شبه الله تعالى بهذه الاشياء فقد  
كبر واما الايات المتشابهات والاخبار المتشابهات فينبغي له ان  
يؤمن بها ولا ينسرها لان تفسيرها يدخل في مذهب التعطيل فيصير  
مبتدعاً واذا رأيت آية المتشابهة فمدح ذلك الى الله تعالى ولا تفسره  
حتى تحو لانه ليس فرصاً عليك ان تعرف تفسيره بل افرض  
عليك ان تؤمن به وفي هذا القدر كفاية للعاقيل والله  
اعلم

### (المسئلة السابعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الكسب يفترض في بعض الاوقات  
لان الله تعالى اوحى الى مريم وقال هزي اليك بجذع النخلة وجعل  
النهار معاشاً واعلم ان ترك الكسب رخصة وانكار الكسب بدعة  
من انكره فهو كراهي ومن رأى الرزق من الكسب فقد كفر ويسمى  
شركاً وينبغي ان يكون الكسب تحت ايقين راحة وكل على اليقين  
حتى لم يكن الكسب تحت اليقين كان كفر الا انه تعالى قال الله الذي  
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم واعلم ان الكسب لا يزيد  
في الرزق ولا ينقص رزق من رزق الكسب وان الله تعالى لا ينقص  
من رزق المسيء لآمائه ولا يزيد في رزق المحسن لاحسانه  
لان الله تعالى قال وتدر فينا اوقاتها في اربعة ايام سواء لساناين  
وقال تعالى فوري السماء والارض الآية (حدثنا) اثبتت  
باسنادهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال من لم ير الكسب فريضة على نفسه بمنزلة الصلاة والصوم  
فهو مبتدع قيل لابن عباس اي الكسب افضل قال نقل الحجارة



من رؤس الجبال واخبرنا الثقات بأسنادهم عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب من الحلال فريضة  
 بعد الفريضة وحدثنا الثقات بأسنادهم عن ابن مسعود انه قال  
 اني لا بغض الرجل فارغا لاهو في عمل الدنيا ولا هو في عمل الآخرة  
 وحدثنا الثقات بأسنادهم عن عمر رضى الله عنه انه قال  
 في خطبته من عمل منكم جهدها ومن لم يعمل اتهمناه  
 قيل من العبد الجهد ومن الله تعالى التوفيق وهذا كفاية للعاقل  
 والله اعلم

### (المسئلة الثامنة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الايمان سوى العمل والعمل سوى  
 الايمان وليس كل طاعة ايمانا كما ان الكفر معصية وليس  
 كل معصية كفر اذ ان اكل نبي سرعة ومنها جابى كان اكل  
 نبي شريعة وامر سوى ما كان لاخر لان ايمان احدهم سوى  
 ايمان الاخر فلما كان ايمان الانبياء واحدا وشرائعهم مختلفة  
 علم ان الايمان يبين العمل لانه لا يجوز ان يكون لاحدهم ايمان  
 كثير ولا حر قليل واما الدلائل فظاهرة الا ترى ان الايمان على  
 الدوام والعمل ليس على الدوام لان الرجل اذا صلى قبل وقت  
 الصلاة فان الصلاة لا تجوز وكذلك اذا صام قبل شهر رمضان  
 فانه لا يجوز صومه عن رمضان ولو كان كافرا وعمل جميع  
 الخيرات والطاعات قبل ان يؤمن لا يصير مؤمنا لان الايمان  
 قبل العمل والايمان على الدوام والعمل بالارقات ومن جهة  
 اخرى لو ان الكافر آمن على رأس المذبة يجوز ايمانه ولو صلى  
 على المذبة فانه لا يجوز فلو كان العمل من الايمان لما جاز بعضه

على النجاسة وبعضه لا يجوز وايضا لو ان امرأة حائضا اورجلا  
جنباً آمن يجوز ايمانه وان صلى على مثل هذه الحالة لا تجوز  
صلاته الا ترى ان المؤمنين يكونون في الجنة مؤمنين بغير عمل فقد  
ظهر ان الايمان يبين العمل وهذا كفاية للعاقل والله اعلم  
(المسئلة التاسعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي ان يعلم ان ايمان المحسن والمسيء سواء وايمان  
جبريل وميكائيل وسائر الملائكة وايمان جميع الانبياء والرسل  
وايماننا سواء فن قال ان ايمان المسيء اقل من ايمان المحسن  
فقد كذب وهو مبتدع لان الله تعالى قال شهد الله انه لا اله الا  
الله والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اراد به المؤمنين فن قال  
ان الملائكة قالت هذا القول اكثر مما قل الله تعالى اراقل فهو  
مبتدع فان قلت المؤمن يقول اقل مما قالت الملائكة او اكثر  
فهو محال وان كنت تقول مثل ما قالت الملائكة فما الفرق بينك  
وبين الملائكة (واعلم) ان الملائكة فضلوا علينا بالاعمال  
والافعال لا بالايمان فان الايمان واحد وايضا قل للمخالف هل  
آمن جبريل باحد انت تؤمن به او آمن باحد انت لا تؤمن به  
فان آمن باحد انت لم تؤمن به فهذا لا يكون ايمانا بل يكون كفرا  
وان آمن باحد انت تؤمن به فإيمانك وايمانه سواء ومن قال  
ان ايمانا خير من ايمان جبريل عليه السلام لان الله تعالى خلق  
جبريل واعطاه العقل ولم يعطه الشهوة وخلقنا واعطانا العقل  
والشهوة وامرنا بالسلادة والنصوم والحج وكافة والاغتسال  
من الجنابة فاذا ادركنا هذا كله كان ايماننا خيرا من ايمان جبريل  
فهو مبتدع والله تعالى يقول فان آمنوا بمثل آمنتهم به ففراهم تدور

وايضاً قل لمحبف ما قولت في رجل قال لا اله الا الله محمد  
رسول الله وميت قال مثل هذا فهل يكونان كلاهما مؤمنين  
صديقين اولاً او يكون احدهما صادقاً والاخر كاذباً فان قال  
احدهما صادق والاخر كاذب فهو مبتدع وان قال هما مؤمنان  
صديقان فلا يكون بين ايمان الملك والرجل فرق فمن آمن بالله  
وبما امر الله به وبما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم  
كان مؤمناً وان كان زانيا او شارب الخمر او قاتل المؤمن فإيمانه  
وايمان الملائكة والنبیین سواء ومن قال غير هذا فهو مبتدع  
وفي هذا كفاية للعاقل والله اعلم

### (المسئلة الخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقر بالبعث بعد الموت وان من انكر البعث  
فهو كافر يسمى دهر يا وان البعث حق لقوله تعالى منها خلقناكم  
وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن انكر هذا فهو كافر  
فينبغي للمؤمن ان يقر بالقيامة والساعة لان من انكر القيامة  
فقد كفر بالله واعلم ان اقيامة حق والاستعداد لها واجب لقوله  
تعالى وثقن في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض  
وقوله تعالى وترقدوا فان خير الاراد التقوى واتقون وقوله تعالى  
يوم الفصل وقوله يوم ينفع في الصور وقوله يوم يقر المرء من اخيه  
وقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله في يوم كان مقداره  
خمس مائة سنة فمن انكر هذا فهو كافر بالله وهذا كفاية  
للعاقل والله اعلم

### (المسئلة الحادية والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يقر ان الوتر ثلاث ركعات تسليمة



واحدة من قال ان الوتر ركعة ولا يرى انه ثلاث ركعات حقاً فهو  
مبتدع وان رأى انه ثلاث ولكن يصلي ركعة واحدة فلا تجوز  
الصلاة خلفه في قول ابي حنيفة رضي الله عنه ومن قال الوتر  
ركعة واحدة والله تعالى واحد فقد كفر لان الله تعالى واحد بغير  
حساب ولا عدد وهذا القياس كفر الا ترى ان الله تعالى سمك  
مؤمناً وسمى نفسه مؤمناً فتقول انا والله تعالى سواء وهذا القول  
كفر وقيل للمعالف انت تسمى الله وترأوتسمى هذه الصلاة وترأ  
وهذا الوتر فعلك وصفتك انت وجميع افعالك مخلوقة والوتر الذي  
هو اسم الله تعالى هو صفته وهو غير مخلوق فكيف تشبه شيئاً  
مخلوقاً بشيء هو صفة الله تعالى وهذا القول كفر قال الله تعالى  
ليس كمثل شيء الا به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله اعطاكم صلاة وهي خير لكم من الدنيا وما فيها قالوا  
يا رسول الله اي صلاة هي فقال هي الوتر وقتها الله تعالى من بعد  
صلاة لعشاء الى طلوع الفجر وقال في خبر آخر قال ان الله زادكم  
في صلاتكم ثلاث ركعات وهو الوتر وقتها بين صلاة العشاء  
وطلوع الفجر وروى عن ابي بكر الصديق انه قال قال او تر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث ركعات ولم يسلم الا في آخرهن ثم قال  
ثلاث مرات سبحان الملك القدوس سبعون قدوس وروى عن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يوتر بثلاث ركعات بتسليمة واحدة وكان يقرأ في الركعة  
الاولى بسبح اسم ربك الاعلى مع الفاتحة وفي الثانية بقل يا ايها  
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وعن ابن عباس انه قال  
كنت نائماً عند خالي سمعته يزوج النبي عليه السلام فلما مضى

هو من امين قام انبي عليه السلام واوتر بثلاث ركعات  
ولم يسلم الا في الركعة الثالثة واما الخبر الذي روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بركعة ثم اوتر بثلاث ركعات  
ثم اوتر بخمس ركعات ثم اوتر بسبع ركعات ثم اوتر بتسع  
ركعات ثم اوتر باحدى عشرة ركعة ثم اوتر بثلاث عشرة ركعة  
فكان ذلك قبل نزول الوتر فلما جاء جبريل عليه السلام راخبره  
بالوتر ما صلى انبي عليه السلام بعد ذلك الا ثلاث ركعات بتسليمية  
واحدة فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا  
وفي هذا الباب احاديث كثيرة وسنذكر بعضها من سمات  
هذه الامة وهم العشرة الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وشهد لهم بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير  
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح  
 وغيرهم مثل عبدالله بن عباس وابن مسعود والحسن والحسين  
ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وانس بن مالك وسلمان  
الفارسي وبلال الحبشي وابي ايوب الانصاري وابي امامة الباهلي  
وعائشة وحفصة وسمينة وفاطمة الزهراء والبراء بن عازب  
وعبيدة بن الصامت وابي موسى الاشعري وعمار بن ياسر  
وعبدالله بن ابي اوفى وعكرمة وخاندوقة وكثير من مثلهم ولكن  
اقتصرنا في ههنا هؤلاء كلهم قالوا نحن المؤمنون حقا والايمان لا يزيد  
ولا ينقص وحدث الامام حدث ان قوم ذري المسيح على الخلفين  
والاقامة مشني مشني ولا يقرأ خلف الامام واوتر ثلاث ركعات  
بتسليمية واحدة فعلى هذا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروى عن الحسن البصري انه قال رأيت ثلاثمائة نفر من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبعون يدري احد ثنى  
 كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احفظوا السننكم  
 عن قال لا اله الا الله ولا تكفروا المؤمنين بالذنب وحدثني كلهم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تقديرا الخير والشر من الله تعالى  
 وامرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم  
 والايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب والعمل بالشرائع واصلوا  
 على من مات من اهل القبلة ولا تشكوا في ايمانكم واصلوا خلف  
 كل بروفاجر ولا تخرجوا على احد من اهل القبلة بالسيف (وقال  
 من التابعين والصالحين مثل محمد بن كعب القرظي وعطاء بن ابي  
 رباح وجعفر بن محمد الصادق وعمر بن عبد العزيز وميمون بن  
 سهران وطاووس اليماني والريبع بن خيثم ووهب بن منبه  
 ومالك بن دينار وكعب الاحبار وثابت البناني ومحمد بن المنكدر  
 ومحمد بن سيرين وعقمة وابراهيم النخعي وابي حنيفة وابي يوسف  
 ومحمد بن الحسن وزيد بن وكيع وعبد الله بن المبارك وكنانة بن  
 سبعمة من التابعين والصالحين قالوا نحن المؤمنون حقوا ولا يقرأ  
 خلف الامام ويصلي الترتلات ركعات بتسليمة واحدة والاقامة  
 مثل مثل وحدث الامام حدث القوم والايمان لا يزيد ولا ينقص  
 ونصلي خلف كل بروفاجر ولا تكفر احدا من اهل القبلة بالذنب  
 ونرى المسح على الخفين ولا نتوضأ بالماء القليل الراكد وعلى هذا  
 وجدنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن  
 صح به الدين وقال بعض العلماء والصالحين مثل محمد بن مقاتل  
 الرازي وعصام بن يوسف وابي الليث وابي حفص البخاري



وخلف بن ايوب وجاورد بن معاذ وعلي بن اسحق وابي عمر والضرير  
 وابي سليمان الجرجاني وابي بكر الجوزجاني وابي القاسم الصفار  
 وابي احمد العياض ومن مثلهم ثخوار ومائة نفر من ائمة الدين  
 بخراسان والعراق وما وراء النهر كاهم كانوا على ما ذكرنا وقالوا  
 كاهم نحر وجدنا سادات هذه الامة وزهادها وعبادها على مثل  
 هذا مثل صالح المزي وذو النون المصري وفزيل بن عياض  
 وابي بكر الزراق واحمد بن حنبرويه وابي بكر الراسطي وابي يزيد  
 البسطامي وابراهيم بن احمد وشقيق بن ابراهيم البلخي وحاتم الاصم  
 وحسد اسقف ومعاذ الثقفي وابراهيم السمرقندي وعمران  
 ابن بي بكر وابي ركريا وعتبة الغلام وابي تراب الخشبي وابي القاسم  
 الحكيم السمرقندي ومن مثلهم من الزهاد قالوا نحن المؤمنون  
 حقا ونوتر بثلاث ركعات بتسليمية واحدة ولانشك في ايماننا  
 والايمان لا يزيد ولا ينقص والاقامة مشني مشني ولا نرفع ايدينا  
 الا في التكبير الاولى ولا نقرأ خلف الامام ولا نكفر احدا من اهل  
 القبلة بالذنب ونصلي خلف كل بر وقاجر ولا نتكلم في اهل القبلة  
 الا بخير ونحاف من الله تعالى ونرجو افضله وجدنا على هذا ائمتنا  
 من اهل خراسان والعراق واهل ما وراء النهر كاهم قوله مقبول  
 في هذا كله فلم كان هؤلاء السادات وائمة الهدى على ذلك فلا  
 يخالفهم الا مبتدع وفي هذا خمسة مائة حديث عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وان كان اقتصرنا كي لا يتقل على المتعلم وبالله  
 الحول والقوة وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب  
 (المسئلة اثناية والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له انه يرى ان حدث الامام حدث للقوم فن لم ير

حدث الامام حدثنا القوم لا تجوز الصلاة خلفه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فان قال انا صلى صلاتي والامام يصلي صلاته فقتل باي شيء يصبر القوم مقتدين به وان كان كل واحد منهم يصلي صلاة نفسه ولا يكون حدث لامام حدثنا القوم فباي شيء يكون فضل الجماعة فاذا كان كذلك فينبني على قولك انه اذا كان الامام يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او امرأة تجوز صلاتك خلفه وهذا يكفي لمن شرح الله صدره للاسلام وفيه كفاية للعاقل والله اعلم

(المسئلة الثالثة والخمسون)

وما دنا ان الرضوء لا يجوز ببناء اقليل الراكد وعلا مته اذا حركه جابه يتحرك الجانب الاخر فلا يجوز الرضوء منه وان كان الماء جاريا يجوز الرضوء منه وان قل اذا لم يربه اثر انجاسة ومن قال يجوز الرضوء من الماء الراكد لا تجوز الصلاة خلفه لانه لا يتوضأ ابدا وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة والخمسون)

ينبغي له ان يرى المسح على الخفين للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولما اليها من وقت الحدث ومن لم ير المسح على الخفين فهو من الروافض وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الخامسة والخمسون)

ينبغي ان يعلم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لان من يرى الزيادة والنقصان في الايمان فهو مبتدع والزيادة والنقصان انما تكون في الافعال لا في الايمان والزيادة والنقصان لا يدخلان الا في شيء مخلوق فان كان عندك ان الايمان يزيد وينقص فقد اقررت انه

مخلوق والذي احتجوا به قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم  
 قال المفسرون الذين قد صح عنهم التفسير مثل ابن عباس وعلي  
 وجعفر بن محمد الصادق والحسن البصري الايمان ههنا اليقين  
 وقال بعضهم التصديق وقال بعضهم البقاء ولم يقل احد من العلماء  
 والصالحين ان الايمان يزيد وينقص وليس كل شيء من اقراء ان  
 ينبغي لك ان تفسره على وجهه انظاهر واي كن ينبغي لك  
 ان تنظر الى معناه لان في القراء آيا كثيرة في الظاهر والمعنى  
 والباطن غير ذلك فاتقوا الله ولا تفسروا كلام الله برأيكم لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من فسر اقراء ان برأيه فقد كفر  
 وانتفسير الصحيح ما جاء عن الصحابة والعلماء قال الله تعالى ربنا  
 واجعلنا مسلمين لك معناه ثبتنا على الاسلام ولو فسرت على  
 الظاهر فنظر الى قوله واسأل القرية يعني واسأل اهل القرية وقوله  
 تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول يعني الى كتاب الله  
 وكلام الله وقوله تعالى ام تركيف فعل ربك يعني لم تخبرو كثير مثل  
 هذا في القراء ان ولكن اقتصرنا على ذلك فيجب عليكم ان لا تفسر  
 كلام الله برأيكم ولا تحسب كل مدور جوارا كيلا تكفروا وتدخل  
 النار فان قال المخالف روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فاذا كان  
 في الايمان مثقال ذرة علمنا ان الايمان يزيد وينقص فقل له هل  
 يكون الايمان اقل من قول لا اله الا الله فان قال لا فقل لا اله  
 الا الله اكثر ام مثقال ذرة وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت  
 في كفة الميزان وقول لا اله الا الله في كفة اخرى لكان قول



لا اله الا الله يرجح لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراده منا عمل غير  
 الايمان الا انه جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان الله تعالى يخرج من النار بقاعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله قبل ما قولنا يا مخالف  
 يغفر لهم بايمان كامل اربايمان ناقص وهو لم يعمل عملا صالحا  
 فان كان الايمان قولا وعملا لم يخرج من النار لانه ليس فيه عمل  
 وروى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من قال انا مؤمن ان شاء الله فقد خرج من امر الله  
 ومن قال ان الايمان يزيد وينقص فليس له في الاسلام نصيب  
 ومن قال ان الايمان مخلوق فقد كفر وروى عن ابى هريرة  
 انه قال جاء فاس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألوه عن  
 زيادة الايمان ونقصان الايمان فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم زيادته ونقصانه كفر والايمان لا يزيد ولا ينقص وروى  
 عن عمر بن عبد العزيز انه قال علي المنبر لو كان الايمان على تلك  
 الصفة التي وصفوها هل الاهل لكان يقبل النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليلة المعراج على امته في آناء الليل وانهار خمسين صلاة وصوم  
 ستة اشهر من كل سنة مثل ما كان على بنى اسرائيل ولكن سأل  
 الله تعالى التخفيف على امته حتى خفف الله خمسين صلاة الى  
 خمس صلوات وخفف صوم ستة اشهر الى صوم شهر واحد فن قال  
 ان الايمان قول وعمل او يزيد وينقص فينبغي ان يقول ايمان  
 موسى اكثر من ايمان محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كفر (واعلم)  
 ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ومن قال يزيد وينقص فهو مبتدع  
 وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب

## (المسئلة السادسة والخمسون)

واما ما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه اذا سال الدم والقبح وما اشبه ذلك من جرح فقد انتقض الوضوء ويرى اعادة الوضوء حقا فاعلم ان كل شيء في باطن الانسان اذا تغير في ظاهره ارسل من الباطن الى الظاهر فقد انتقض به الوضوء وكل ظاهر اذا دخل في الباطن يفسد صومه لان يكون ناسيا فمن احتجم ارسل من بدنه دم او قيح وما اشبه ذلك متعمدا او غير متعمد ولم يعد وضوءه فهو مبتدع لا تجوز اتصاله خلفه لانه يصلي بغير وضوء وهذا التقدير كفاية للعاقل والله اعلم

## (المسئلة السابعة والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان ابليس لعنه الله لما كان يعبد الله سبحانه كان مؤمنا عند الله وعند الملائكة وفي اللوح وابو بكر وعمر رضي الله عنهما لما كانا يعبدان الصنم ~~انا~~ انا كافرين عند الله وعند الملائكة وفي اللوح ومن قال غير هذا فهو مبتدع جبري روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحذر لا يغنى عن التقدير شيئا ولكن الدعاء يدفع التقدير واعلم ان ابليس لعنه الله كان مؤمنا مدة ما كان يعبد الله تعالى عند الله تعالى وعند الملائكة لان من آمن بالله كان مؤمنا حقا ومن كفر وعبد الصنم كان كافرا حقا ومن كان عند نفسه مؤمنا حقا كذلك يكون عند الله مؤمنا حقا ومن كان عند نفسه كافرا حقا كذلك يكون عند الله تعالى كافرا حقا الا ترى ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتمثال مع المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فها تقول انت يا مخالف هل امر الله تعالى بالتمثال مع المؤمنين او مع الكافرين

فيكون بقولك الله تعالى امر بالقتال مع المؤمنين وهذا محال  
 ولو كان الكفار مؤمنين عند عباد ذالوثان كان لا ينبغي القتال  
 وما كان ينبغي لهم الاسلام وكانوا مؤمنين ببعضا وكافرين ببعضا  
 وليس الله تعالى وقال يا محمد لا تقابل المؤمنين ولكن قاتل المشركين  
 وان كان المؤمنون من كان مؤمنا حقا في الازل ولم يتغير عن حاله  
 ولا يغيره كائن ويكون سوى ذلك فاذا كان كذلك فما الفائدة  
 في امر الله تعالى بالقتال حتى يقولوا لا اله الا الله وما الفائدة  
 في عرض الاسلام فان كان الكافر كافرا في الالواح المحفوظ ولا يسلم  
 ابدا بقولك فالمحاربة معه محال لانه كتب في الالواح كافرا وهذا  
 مذهب من يرى الكفار واهل الكبائر معذورين بفعلهم وهذا كفر  
 وقيل للمعالف ان آدم عليه السلام هو كان عاصيا قبل الاكل من  
 الشجرة او كان مطيعا او خلقه الله مطيعا او عاصيا فان قال خلقه  
 الله مطيعا فلا يعصى بقولك وان قال خلقه الله عاصيا فلا يطيع  
 بقولك ولا يكون لهذه الآية معنى وفائدة وهي قوله تعالى  
 وعصى آدم ربه فغوى وقيل له لما امر الله تعالى ملائكته بالسجود  
 لادم هل كان ابليس حينئذ كافرا او مؤمنا فان كان كافرا لم يأمره  
 الله تعالى بالسجود لادم بقولك لان الله تعالى امر الملائكة  
 بالسجود لا الكافر وابليس لعنه الله كان معذورا بترك السجود  
 بقولك وقد قال الله تعالى ما منعك ان لاتسجد اذا امرتك قال  
 انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (وعلم) ان الله تعالى  
 امره بالسجود فان كان كافرا لم يأمره بالسجود اذ ليس للكافر  
 مع الميت عمل فتعين ان ابليس كان مؤمنا وكان يعبد الله تعالى  
 فلم يسجد وكفر بالله محي اسمه من ديوان المؤمنين وكتب كافرا



وآدم عليه السلام كان كتب في اللوح مطيعا قبل ان يأكل  
 من الشجرة فلما اكل من الشجرة وعصى محي اسمه من  
 المطيعين وكتب عاصيا فلما رجه الله وتاب عليه وقبل توبته  
 كتب الله اسمه في جملة المطيعين وكذلك هاروت وماروت وكذلك  
 قاييل بن ادم كان مؤمنا في اللوح فلما قتل اخاه ولم يرض بحكم  
 الله محي اسمه من المؤمنين وكتب كافرا وسحرة فرعون ما داسوا  
 يسحرون كانت اسماءهم في اللوح من السحرة والكفرة فلما آمنوا  
 وسجدوا كتبوا من المؤمنين وابو بكر وعمر ما داما يعبدان الصنم  
 كان اسمهما في اللوح من الكافرين فلما اسما كتب اسمهما  
 من المؤمنين وكذلك باع بن باعورا وقارون وثعلبة والله تعالى  
 قادر في جميع الاحوال فعل ما شاء ويفعل ما يشاء بمحو الله  
 ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ويشق السعيد ويسعد الشقي  
 ويصير الكافر مؤمنا ويصير المؤمن كافرا وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يولد الانسان كافرا او يعيش كافرا او يموت مؤمنا وفي هذا  
 اخبار كثيرة ولكن اقتصرت في هذا كفاية للعاقل والله تعالى اعلم  
 (المسئلة الثامنة والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان امر الله تعالى في الدنيا لا يسقط عن  
 المحب بمحبته فمن ادعى محبة الله تعالى نصدقه في اربع خصال  
 الاولى ان لا يقصر في حق مولاه والثانية ان لا يقصر في حق مولاه  
 والثالثة ان يرضى بجميع حكم مولاه والرابعة ان يترحم على جميع  
 خلق مولاه ومن قال ان احباء الله تعالى ادا وجدوا محبة الله  
 لا يضرهم شيء لان المحبة لا تنصرف بترك الصلاة وركوب المعاصي  
 وهذا باطل (واعلم) ان الله تعالى قل قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني محبيكم الله واتباعنا ان نعمل بفرايض الله تعالى وسنن  
رسوله فمن ترك سنة رسوله فهو فاسق وفساق لا يصلح لمحبة الله  
تعالى ومن لم يرد ذلك فهو مبتدع ولا يكون المبتدع حبيب الله  
فاذا كان بترك سنة رسوله هكذا فكيف بترك فرايض الله سبحانه  
وتعالى فينبغي له ان يعمل عمل المحبوب حتى يصدق قوله فعله  
وقد قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه ولو سقط عن احد من عباد الله تعالى لكان يسقط عن  
خليله ابراهيم عليه السلام لان الله تعالى اتخذ خليلا فكان  
اذا صلى سمع وجيب قلبه من هبة الله تعالى ميلا من ميل  
ولو سقط عن احد من احياء الله تعالى امر الله تعالى لكان سقط  
عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله تعالى احبه واختاره  
من خلقه فكان اذا صلى يسمع بلخوفه ازيركازير الرجل  
وقد آمنه الله تعالى من خوفه وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر ومع هذا عبد الله تعالى وصلى حتى نورمت  
قدماه فلما لم يسقط امر الله تعالى عن سيد ولد آدم محمد وعن خليله  
ابراهيم عليهما السلام فكيف يسقط عن غيرهما وهذا كفاية  
للعاقل والله اعلم

### (المسئلة التاسعة والخمسون)

راما ما ذكرنا انه ينبغي له ان يخاف الله تعالى لاجل خاتمته ويرى  
الخوف من الله تعالى فلانه لا يدري ايموت بالاسلام او بالكفر كمن  
قبله من العباد الذين خرجوا من الدنيا بغير الاسلام وخوف  
الخاتمة فريضة على جميع المسلمين وللدليل عليه قوله تعالى  
فلا يأمس مكرا لله الا القوم الخاسرون وقوله تعالى ان الله شديد

العقاب وقوله تعالى واتننظر نفس ما قدمت لعدو قال عليه السلام  
قال الله لا اجمع على عبدى خوفين ولا امنين من خافنى فى الدنيا  
آمنته فى الآخرة ومن امننى فى الدنيا احفته فى الآخرة وقال امام  
المسلمين ابو حنيفة رضى الله عنه اكثر ما يسلب الايمان من العبد  
عند النزاع فمن لا يخاف الخاتمة ومن لم يتق الله لاجل الخاتمة فهو  
مريحي جبرى وهذا كفاية للعاقل والله تعالى اعلم

### (المسئلة الستون)

راما ما ذكرنا من انه ينبغي له ان لا يقنط من رحمة الله تعالى  
وان كان قد اتى بكبيرة او بكثيرة فلا من قنط من رحمة الله  
تعالى يكون كافرا يسمى حروريا (واعلم) لو ان احراما من المؤمنين  
اتى بجميع ذنوب اهل الارض لا ينبغي له ان يقنوط من رحمة الله  
تعالى لانه كفر والدليل عليه قوله تعالى انه لا يياس من روح الله  
الا اقوم الكافرون ولو ان مؤمنا قتل النفس مؤمن ارزى بانف  
مؤمنة ولم يصل ولم يصم ولم يرك ولم يحج ولم يغتسل من الجنابة  
وفعل اكثر من ذلك مادام انه لا يكفر فهو مؤمن حقا وان تاب  
تاب الله عليه وان خرج من الدنيا بغير توبة فهو فى مشيئة الله  
تعالى ان شاء عذبه بعدله وان شاء غفر له بفضله ويدخل الجنة  
برحمته ومن قال ان هذا المؤمن يكفر بالله بهذه الذنوب فهو كافر  
يسمى حروريا ومن قال ان هذا المؤمن اذا اتى بهذه الذنوب وخرج  
من الدنيا بغير توبة يخلد فى النار ايدا فهو كافر يسمى معتزليا  
ومن قال ان هذا المؤمن لا تنصره هذه الذنوب بعد ما آمن  
بالله تعالى فهو كافر يسمى مرجئا واعلم ان الله تعالى قال ان الله  
لا يعفر ان يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى



قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله  
 ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى  
 والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقال تعالى  
 ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
 يجد الله عفورا رحيم وهذا كفاية  
 للعاقل والله سبحانه وتعالى  
 اعلم بالصواب

وقد تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في دار  
 الطباعة العامة الكائن في سوق القاهره لثلاث  
 عشرة بقية من رجب الفرد الاصب سنة  
 ثلاث وخمسين ومأتين بعد الالف  
 من هجرة من خلقه الله على  
 اكل وصف فله الحمد  
 على التمام وعلى نبيه  
 افضل الصلاة  
 واتم السلام











41C

176

הספריה הלאומית

SC 41 C 176

كتاب السواد الاعظم

بقندی، ابو القاسم اسحاق، بن محمد

C.1



2209834-10